

حجة القراءات

بعدهما أخبرنا عنهم بالقتال في سبيله فلو كان المراد من الكلام القتل لم يكن في ظاهر قوله سيهديهم ويصلح بالهم كبير معنى لأنه قتلوا بل إنما يدل الظاهر على أنه وعدهم الهداية وإصلاح البال جزاء لهم في الدنيا على قتالهم أعداءه وأن يدخلهم في الآخرة والجنة وهذا أوضح الوجهين .

مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهر من ماء غير آسن 15 .

قرأ ابن كثير من ماء غير آسن مقصورا على وزن فعل قال أبو زيد تقول آسن الماء يأسن أسنا فهو آسن كقولك هرم الرجل فهو هرم وعرج فهو عرج ومرض يمرض فهو مرض وكذلك آسن فهو آسن إذا تغيرت رائحته فأعلم أن أنهار الجنة لا تتغير رائحة مائها .

وقرأ الباقون من ماء غير آسن بالمد على فاعل فالحمزة الأولى فاء الفعل والألف بعدها مزيدة فالمد من اجل ذلك تقول آسن الماء يأسن فهو آسن مثل آجن الماء يآجن ويأجن إذا تغير وهو آجن وذهب فهو ذاهب وضرب فهو ضارب قال الأخفش آسن لغة و فعل إنما هو للحال التي تكون عليها فأما من قال غير آسن على فاعل وإنما يريد ذلك لا يصير إليه فيما يستقبل .

الشیطن سول لهم وأملى لهم 25 .

قرأ أبو عمرو وأملى لهم بضم الألف وكسر اللام وفتح الياء